

من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيةٍ زهرائيةٍ مُتَحَضِّرة..
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائية تقدّم
عبد الحليم الغزي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقَاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزيّةُ الواقعِ الدينيِّ الشيعيِّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملٌ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيِّ الشيعيِّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيِّء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع
الفاقد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العمامم الشيعية الكبيرة

الحلقة 492

حَلَقَاتٌ عَنْوَانُهَا: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

السبت: 3 / 1 / 1445 هـ - 22 / 7 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعه المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهج مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عنواننا الكبير: "لُعبَةُ إبليس في التحريف الدينيّ والتزييف العقائديّ؛ حَوَلَتِ الدِّينَ إلى مَهْزَلَةٍ وجعلت من المُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء الثامن عشر	1
2	الأنموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. النموذج الاخير -ج13	1
3	عنوانا فرعياً جديداً: "وَحَقُّ عَلِيِّ المُرْتَضَى يا رَسُولَ الله إِنَّهُمْ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ وَلَيْسُوا كَاذِبِينَ". ج6	1
4	أَكْذُوبَةُ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُورَثُ وَأَنْ مَا تَرَكَهُ مِنْ أَمْوَالِهِ صَدَقَةٌ	1
5	هذه الأكذوبة التي جاءنا بها أبو بكر ابن أبي فحافة	2
6	القاعدةُ الإلهيةُ: رَسُولُ الله أَسَوْتُنَا	3
7	هذه آيات الميراث تنطبق على رسول الله فهو اسوتنا	4
8	الولاية فيما بين أولي الأرحام الميراث جزء واضح ولم يستثنى رسول الله	5
9	هذه الآية هي أم الموضوع وهذا استثناء للنبي القرآن ذكره	6
10	ابناء الانبياء يرثون اباثهم الانبياء ولا يوجد استثناء بحكم القران	7
11	ما المقصود من كلام امامنا الصادق: "... أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا..."	8
12	أكذوبة أخرى: حديث عمر بن العاص عن رسول الله حول الاجتهاد	9
13	سأعرضُ كذبة عمر بن العاص على القرآن	10
14	قد يقول قائل: رَبِّمَا نُخْطِئُ فِي فَهْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ	11
15	إذا مَنْ الَّذِي سِيضَعُ التَّبَيَّانَ لِكُلِّ شَيْءٍ بَيْنَ أَيْدِينَا وَنَبْتَعدُ عن الظنون والاجتهادات؟	11
16	الادوات الفنية الظنية لاستنباط الاحكام الشرعية للسقيفتين	13
17	خطأ الجملتين الواردتين في كذبة حديث الاجتهاد لعمر بن العاص	14
18	حَتَّى الْكِلَابِ كِلَابُ الصَّيْدِ لَا بُدَّ أَنْ تُعَلَّمَ بِعِلْمٍ مِنَ اللهِ وَلَيْسَ بِالظُّنُونِ	15
19	ما هي الأدوات الفنية الحقيقية التي تُفَعَّلُ ضِمْنَ برنامجِ العِترَةِ الطاهرة؟	15
20	حتى الفاسق انظروا في كلامه ولا تعبؤوا بالاسانيد	16
21	إذا كَانَ الْخَطَا وَالصَّوَابُ مَاجُورَيْنِ إِذَا لِمَاذَا أَنْزَلَ اللهُ الدِّينَ؟!	17
22	المنطقُ السَّليم، مَنْطِقُ الْقُرْآنِ، وَمَنْطِقُ الْعَقْلِ، وَمَنْطِقُ الْحِكْمَةِ	18
23	الاجتهاد السقيفي المهزلة الشيطانية والتي ينسبونها إلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ	18

يَا زَهْرَاءُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامٌ عَلَى شَيْبِكَ الْخَضِيبِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.. سَلَامٌ عَلَى خَدِّكَ التَّيِّبِ..
سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ يَا حُسَيْنَ يَا حُسَيْنَ..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِنْ صَوَلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَاجِعِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الْحَلَقَةُ الْحَادِيَّةُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ الْخَاتِمَةِ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ مَلَفِّ الْكِتَابِ وَالْعَتْرَةُ..
إِمَامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوْلي وَمُعْتَمَدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

"لُعْبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ؛ حَوَلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ
مَسْخَرَةً". الْجُزْءُ الثَّامِنُ عَشَرَ

سَأَخَذُ نَمَازَجَ وَأَسْتَعْرِضُهَا وَأَتَحَدَّثُ عَنْهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كَيْ تَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةٍ وَكَيْ تَعْتَبِرَ وَتَنْتَعِظَ إِذَا كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى الْإِعْتِبَارِ وَالْإِتِّعَازِ.

الأنموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. ج 13

وهو آخر هذه النماذج في عنواننا المتقدم الذكر

عنواناً فرعياً جديداً:
" وَحَقٌّ عَلَيَّ الْمُرْتَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ وَلَيْسُوا كَاذِبِينَ " ج 6

هؤلاء كذَّابُونَ، الكَذَّابُ أَشَدُّ كَذِباً مِنَ الْكَاذِبِ

أَكْذُوبُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُورِثُ وَأَنَّ مَا تَرَكَهُ مِنْ أَمْوَالِهِ صَدَقَةٌ..

هذه الأَكْذُوبَةُ الَّتِي جَاءَنَا بِهَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؛

❖ كِتَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ وَهُوَ الْكِتَابُ (57) مِنْ كُتُبِ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، وَهَذَا الْبَابُ الْأَوَّلُ: "بَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ"، صَفْحَةُ (548) بِحَسَبِ الطَّبْعَةِ الَّتِي عِنْدِي، الْحَدِيثَانِ: (3092)، (3093) أَحَدُهُمَا يُكَمِّلُ الْآخَرَ. (3092) الْبَخَارِيُّ يَقُولُ:

○ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْبَخَارِيِّ - أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ - هَكَذَا جَاءَ مَذْكُورًا - ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةً بَثْرَاءَ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرَّ - سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

■ التَّكْمِيلَةُ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي، هُوَ حَدِيثٌ وَاحِدٌ لَا أُدْرِي لِمَاذَا جَعَلُوهُ حَدِيثَيْنِ بِرَقْمَيْنِ؟! عَلَى أَيِّ حَالٍ.

○ فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةً بَثْرَاءَ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرَّ، وَالَّذِي يُصَلِّيَهَا مَلْعُونٌ مِنْ قِبَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :-

○ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: لَا نُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً، فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتُهُ حَتَّى تُوفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ -

■ إِلَى بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ، أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ هُنَا عَنْ مَوْقِفِ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ فِدْكِ وَتَفَاصِيلِ الْمَجْرِيَّاتِ الْمُرْتَبِطَةِ بِهَذَا الْمَوْضُوعِ، إِنَّمَا كَلَامِي بِخُصُوصِ الْحَدِيثِ بِمَا هُوَ حَدِيثُ الَّذِي نَقَلَهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ.

❖ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ صَفْحَةَ (656)، رَقْمُ الْحَدِيثِ (3711)، وَتَتِمَّةُ الْحَدِيثِ أَيْضًا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي بَعْدَهُ: (3712)، إِنَّهُ كِتَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ، الْكِتَابُ (62)، وَهَذَا هُوَ الْبَابُ (12): بَابُ مَنَاقِبِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاةً بَثْرَاءَ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرَّ، رَقْمُ الصَّفْحَةِ (656)، الْكَلَامُ هُوَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: "مِنْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: لَا نُورَثُ مَا تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ".

❖ وَالْكَلامُ أَيْضًا فِي صَفْحَةِ (745)، كِتَابُ الْمَغَازِي إِنَّهُ الْكِتَابُ (64) مِنْ كُتُبِ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، وَهَذَا الْبَابُ هُوَ (40): بَابُ غَزْوَةِ خَيْرٍ، رَقْمُ الْحَدِيثِ (4240)، (4241) رَقْمُ الصَّفْحَةِ (745)، أَيْضًا نَقَلَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَنَّهُ قَالَ:

○ لَا نُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً - إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْكَلَامُ: فَوَجَدْتُ فَاطِمَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ - وَجَدْتُ أَيَّ أَنَّهَا غَضِبَتْ عَلَيْهِ - فَهَجَرْتُهُ فَلَمْ تُكَلِّمَهُ حَتَّى تُوفِّيَتْ - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ.

❖ وَرَدَ الْحَدِيثُ فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْأَبْوَابِ وَفِي الْعَدِيدِ مِنَ الْكُتُبِ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، لَا أُرِيدُ أَنْ أَشِيرَ إِلَى الْمَصَادِرِ الْحَدِيثِيَّةِ الْآخَرَى، سَأَقِفُ عِنْدَ الْبَخَارِيِّ وَأَكْذِيبُهُ، وَأَقِفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ وَأَكْذِيبُهُ، الْقُرْآنُ يُكْذِّبُهُ.

قال أبو بكر: "مِنْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صدقة". سأعرضُ هذا الحديثَ على القرآن

أَنْتُمْ بَيْنَ خِيَارَيْنِ

أَوْ أَنْ تُصَدِّقُوا أَبَا بَكْرٍ وَتُكَذِّبُوا اللَّهَ فِي قُرْآنِهِ

أَنْ تُصَدِّقُوا اللَّهَ فِي قُرْآنِهِ وَتُكَذِّبُوا أَبَا بَكْرٍ فِي كَلَامِهِ
هذا

القاعدةُ الإلهيةُ: رَسُولُ اللَّهِ أَسْوَتُنَا:

❖ سورة الأحزاب إنها الآية (21) بعد البسملة من سورة الأحزاب:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾،

■ هذه قاعدةُ الإلهيةِ قُرْآنيَّةٌ دِينِيَّةٌ عَقَائِدِيَّةٌ شَرْعِيَّةٌ مُحَمَّدِيَّةٌ، قُولُوا مَا تَشَاوُونَ، رَسُولُ اللَّهِ أَسْوَتُنَا، رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْوَتُنَا الإلهيةُ الحسنةُ،

■ ماذا يعني هذا حينما يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ أُسْوَةً حَسَنَةً لَنَا؟

✘ هذا يعني أَنَّ الدِّينَ وَالشَّرِيعَةَ تَكُونُ مُطَبَّقَةً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ الَّذِي يُطَبِّقُهَا عَلَى نَفْسِهِ فِي كُلِّ أَعْيَادِهَا، هل تُوجَدُ استثناءات؟

✘ تُوجَدُ استثناءات، لكنَّ الاستثناءاتِ هذه لا بُدَّ مِنْ دَلِيلٍ عَلَيْهَا، الْقُرْآنُ مَثَلًا حَدَّثَنَا عَنْ أَحْكَامِ استثنائيةٍ تَتَعَلَّقُ بِالنَّبِيِّ بِخُصُوصِ الزَّوْجِ، وَهَكَذَا، هُنَاكَ استثناءات،

✘ هذه الاستثناءاتُ لَنْ تَنْطَبِقَ عَلَيْنَا لَكُنْهَا قَلِيلَةٌ جِدًّا، الاستثناءاتُ لا بُدَّ أَنْ تُبَيِّنَ لَنَا إِمَّا فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ أَوْ فِي أَحَادِيثِ النَّبِيِّ بِحَيْثُ أَنَّ الْأَمْرَ يَكُونُ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْجَمِيعِ،

■ أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُنَاقِشَ فِي مَوْضُوعِ مِيرَاثِ الزَّهْرَاءِ وَلَكِنْ أَقُولُ:

✘ هل من المنطق أن يَتَفَرَّدَ أَبُو بَكْرٍ بِكَلَامٍ يَتَعَارَضُ مَعَ الْقُرْآنِ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا، وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ يَعْتَرِضُ عَلَيْهِ عَلِيٌّ، مَا قِيَمَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عَلِيٍّ؟

✘ عَلِيٌّ يَعْتَرِضُ عَلَى كَلَامِ أَبِي بَكْرٍ وَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى مَا تَقُولُهُ فَاطِمَةُ وَهِيَ تَصْفَعُ وَجْهَ أَبِي بَكْرٍ بِالْحَقَائِقِ فِي خُطْبَتِهَا الْمَعْرُوفَةِ،

✘ وَخِيَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مَا كَانُوا عَلَى عِلْمٍ بِذَلِكَ، فَاطِمَةُ مَا كَانَتْ عَلَى عِلْمٍ بِهَذَا الَّذِي يَقُولُهُ أَبُو بَكْرٍ، سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِحَسَبِ أَحَادِيثِ الْبَخَارِيِّ كَيْفَ صَارَتْ سَيِّدَةً لِنِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَتَأْتِي كِي تُطَالِبَ بِأَمْرِ لَيْسَ لَهَا؟!

✘ آيَةُ التَّطْهِيرِ قَطْعًا قَطْعًا تَنْطَبِقُ عَلَى فَاطِمَةَ تَمَامَ الْإِنْطِبَاقِ، فَكَيْفَ أَصْبَحَتْ مَرْكَزًا لِآيَةِ التَّطْهِيرِ وَهِيَ لَا تَعْرِفُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ، وَلَا تَعْرِفُ مَا لَهَا وَمَا عَلَيْهَا؟! هَلْ هَذَا الْكَلَامُ مَنْطِقِيٌّ؟!

✘ الْعَبَّاسُ عَمُّ النَّبِيِّ جَاءَ مُطَالِبًا بِحَقِّهِ أَيْضًا بِمِيرَاثِهِ بِمَا لَهُ مِنْ مِيرَاثٍ مِنْ حَقِّ، زَوْجَاتُ النَّبِيِّ طَالِبْنَ بِالْمِيرَاثِ، وَهَذَا الْكَلَامُ مَوْجُودٌ فِي الْبَخَارِيِّ نَفْسِهِ،

✘ لِمَاذَا الزَّوْجَةُ الْوَحِيدَةُ فَقَطِ الَّتِي تُرَدِّدُ هَذَا الْكَلَامَ عَائِشَةُ؟! أَبُوهَا جَاءَ بِهَذَا الْكَلَامِ وَعَائِشَةُ تُرَدِّدُهُ،

- ✖ لماذا بقيت زوجات النبي يُخالِفنَ عائشة ويُطالِبْنَ بالميراث؟!
- ✖ ولماذا فاطمة رفضت كلام أبي بكر؟ لأنها تعتقد أنه كاذب كذاب وهجرته إلى أن ماتت، وفي الحقيقة إنها ماتت قتلاً،
- ✖ وأنا لا أريد أن أفتح هذا الموضوع، ولكنني قلتُ إلى أن ماتت بحسب البخاري، وإلا فإن فاطمة قضت مقتولة وهذا موضوع له برامجته الخاصة بإمكانكم أن تعودوا إلى برامجي المختصة بهذا الموضوع، كل هؤلاء ما كانوا على علم مع أن الأمر يخصهم،
- ✖ أبو بكر ما علاقته بميراث النبي؟ النبي أساساً طرده في رزية الخميس حينما طرد عمر وطرد بقيّة الصحابة أبو بكر كان من بينهم النبي طرده،
- ✖ فهل من المنطقي أن أبا بكر وأن عائشة يعلمون بهذا وفاطمة صاحبة الشأن لأن الميراث لفاطمة، الميراث لفاطمة فهي البنت الوحيدة لمحمد صلى الله عليه وآله الميراث لها، هناك ثمن يخرج لزوجات النبي فقط، وبقيّة الميراث لفاطمة هي بنت محمد صلى الله عليه وآله،
- ✖ فهل يُعقل أن صاحبة الشأن وأن صاحبة الميراث وهي بنت النبي الأعظم لا تعرف هذا الأمر ولم يكن النبي قد أخبرها؟! وهل أن علياً كان جاهلاً بالأمر؟! وهل وهل وهل وهل،

✓ الذي جاء في القرآن يكذب أبا بكر.

✓ والذي جاء على لسان العترة على لسان علي أمير المؤمنين وعلى لسان فاطمة يكذب أبا بكر.

✓ والذي جاء على لسان كبار الصحابة وخيارهم يكذب أبا بكر.

✓ وخُطبة الزهراء موجودة موجودة ومعروفة ولا تحتاج إلى كثير من البحث والجدال والنقاش،

هذه آيات الميراث تنطبق على رسول الله فهو اسوتنا:

- ❖ إذا ذهبنا إلى سورة النساء وإلى الآية (12) بعد البسملة في القسم الأول من الآية:
- ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَرْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يَوْصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ - والمراد من الولد هنا الذكور والإناث، المفرد والمثنى والجمع - فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ - كحال رسول الله صلى الله عليه وآله - فَلَهُنَّ - فَلَهُنَّ لِلزَّوْجَاتِ - فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِّنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تَوْصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾، إ
- هذا الحكم ينطبق على رسول الله وعائلته قبل أن ينطبق علينا وفقاً لقاعدة الأسوة، لا يوجد استثناء لا في الآية ولا في آية أخرى من أن الحكم هذا لا ينطبق على رسول الله، هذه الآية وجئتُ بها مثلاً،
- الكلام ليس عن الآية هذه فقط، كل آيات الميراث كل الآيات القرآنية التي تناولت موضوع الميراث تنطبق على رسول الله صلى الله عليه وآله أولاً قبل أن تنطبق علينا لماذا؟

❖ لَأَنَّهُ هُوَ الْأُسُوءَةُ، هذا هو معنى الأسوة، الْقُرْآنُ وَصَّحَ لَنَا وَبَيَّنَ مِنْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أُسُوءَةُ حَسَنَةٌ لَنَا، أَحْكَامُ الْقُرْآنِ تَنْطَبِقُ عَلَى الْأُسُوءَةِ قَبْلَ أَنْ تَنْطَبِقَ عَلَيْنَا وَبَنَحُوْ مِثَالِي وَبَنَحُوْ كَامِلٍ كُلِّي،

❖ هَذِهِ آيَاتُ الْمِيرَاثِ وَقَرَأْتُ جَانِباً مِنْهَا تَنْطَبِقُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَائِلَتِهِ وَأُسْرَتِهِ، فَقَدْ رَحَلَ عَنْ الدُّنْيَا وَتَرَكَ بِنْتًا وَاحِدَةً وَتَرَكَ تِسْعَ زَوَاجَاتٍ لِهِنَّ الثَّمَنُ، وَبَقِيَّةُ الْمِيرَاثِ لِبَنَتِهِ بِحَسَبِ الْقُرْآنِ، فَهَذَا الْحُكْمُ يَنْطَبِقُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَوَّلًا، وَيَنْطَبِقُ عَلَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أُسُوءَةُ حَسَنَةٌ لَنَا، هَذَا هُوَ مَنْطِقُ الْقُرْآنِ.

■ أَيْنَ أَضَعُ أَكْذُوبَةَ أَبِي بَكْرٍ هَذِهِ؟!

❖ لَوْ كَانَ هُنَاكَ اسْتِثْنَاءٌ لَتَحَدَّثَ الْقُرْآنُ عَنْ هَذَا الْاسْتِثْنَاءِ، أَوْ عَلَى الْأَقْلَى أَنَّ النَّبِيَّ أَخْبَرَ أُسْرَتَهُ بِذَلِكَ وَأَخْبَرَ عَامَّةَ الْمُسْلِمِينَ كَيْ يَكُونَ الْأَمْرُ وَاضِحًا، لَا يَوْجَدُ الْاسْتِثْنَاءُ فِي الْقُرْآنِ،

❖ وَلَمْ يُخْبِرِ رَسُولُ اللَّهِ أَحَدًا بِهَذَا إِلَّا هَذَا الرَّجُلَ، إِلَّا أَبُو بَكْرٍ هُوَ الَّذِي يَنْقُلُ لَنَا مَا يَنْقُلُ، عَلِيٌّ الْمَخْتَصُّ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَى عِلْمٍ بِهَذَا!

❖ فَاطِمَةُ صَاحِبَةُ الشَّانِ مَا كَانَتْ عَلَى عِلْمٍ بِهَذَا! وَلَقَدْ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ الْآيَاتِ الْأَخِيرَةَ قَضَاهَا فِي بَيْتِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ لِمَاذَا لَمْ يُخْبِرْهُمْ؟

❖ هَلْ تَتَوَقَّعُونَ أَنَّ النَّبِيَّ أَخْبَرَهُمْ بَغْضَ النَّظَرِ عَنِ الْإِمَامَةِ وَالْعِصْمَةِ هَلْ تَتَوَقَّعُونَ أَنَّ النَّبِيَّ أَخْبَرَهُمْ مِنْ أَنَّهُ لَا يُورَثُ وَتَأْتِي فَاطِمَةُ بَعْدَ ذَلِكَ بَغْضَ النَّظَرِ عَنْ أَنَّهَا مَرَكُزُ آيَةِ التَّطْهِيرِ،

❖ بَغْضَ النَّظَرِ عَنْ أَنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، بَغْضَ النَّظَرِ عَنْ أَنَّ اللَّهَ يَرْضَى لِرِضَاهَا وَيَغْضِبُ لِعِغْضِهَا، بَغْضَ النَّظَرِ عَنْ كُلِّ هَذَا، عَامَّةُ الْمُتَدَيِّنِينَ لَا يَفْعَلُونَ هَذَا، فَكَيْفَ بِفَاطِمَةَ لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ أَخْبَرَهَا مِنْ أَنَّهُ لَا يُورَثُ؟! فَلَا يَوْجَدُ اسْتِثْنَاءٌ لَا فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ وَلَا

فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ، الَّذِي جَاءَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ جَاءَ بِالْكَذِبِ، هَذَا افْتِرَاءٌ وَاضِحٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَاذَا بَعْدُ؟

الْوَلَايَةُ فِيمَا بَيْنَ أُولَى الْأَرْحَامِ الْمِيرَاثِ جُزْءٌ وَاضِحٌ وَلَمْ يَسْتثنِ رَسُولُ اللَّهِ:

❖ إِذَا مَا ذَهَبْنَا إِلَى سُورَةِ الْأَنْفَالِ وَإِلَى الْآيَةِ (75) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ:

○ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا - الْآيَةُ تَسْبِقُهَا آيَةٌ فِي السِّيَاقِ نَفْسِهِ - وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ -

○ مَوْطِنُ الشَّاهِدِ هُنَا: وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾،

■ هَذِهِ قَاعِدَةٌ تَنْطَبِقُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَوَّلًا لِأَنَّهُ هُوَ الْأُسُوءَةُ الْحَسَنَةُ، وَتَنْطَبِقُ عَلَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ؛

■ جُزْءٌ وَاضِحٌ مِنْ هَذِهِ الْوَلَايَةِ فِيمَا بَيْنَ أُولَى الْأَرْحَامِ الْمِيرَاثِ، جُزْءٌ وَاضِحٌ، وَبَيَّنَ الْقُرْآنُ لَنَا هَذَا فِي

آيَاتِ الْمِيرَاثِ، فَلَا يَوْجَدُ اسْتِثْنَاءٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَلَا فِي الْآيَاتِ الَّتِي تُمَاتِلُهَا، أَنْ يُسْتثنَى رَسُولُ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ،

- لو كَانَ هُنَاكَ استثناء لَذَكَرَهُ الْقُرْآنُ، أَوْ عَلَى الْأَقْلَ لَذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَيَتَنَزَّلُ ذَلِكَ لِأَرْحَامِهِ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الاستثناء وَرَسُولُ اللَّهِ لَمْ يُبَيِّنْ هَذَا لِأَرْحَامِهِ هَلْ هَذَا كَلَامٌ مَنْطِقِيٌّ؟! هَذَا يَتَعَارَضُ مَعَ أَمَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ هَذِهِ خِيَانَةٌ أَنْ لَا يُبَلِّغَ أَرْحَامَهُ بِهَذَا الاستثناء،
- أَسَاساً الرِّسَالَةُ فِي أَيَّامِهَا الْأُولَى بَدَأَتْ بِتَبْلِيغِ الْأَرْحَامِ؛ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، هَذَا كُلُّهُ كَانَ فِي بَدَايَةِ الْبِعْثَةِ، لَا يُمَكِّنُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ استثناء يَتَعَلَّقُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَعَائِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا أَنَّ النَّبِيَّ الْأَعْظَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يُبَلِّغْ أَرْحَامَهُ بِذَلِكَ،
- هَذَا الْكَلَامُ يُشَكِّلُ خِيَانَةً فِي سِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ صَرِيحٌ مِنْ أَنَّ الْوَلَايَةَ قَائِمَةٌ وَثَابِتَةٌ فِيمَا بَيْنَ أُولَى الْأَرْحَامِ، وَمَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِهَا الْمِيرَاثِ بِحَسَبِ آيَاتِ الْمِيرَاثِ،

هذه الآية هي أم الموضوع و هذا استثناء للنبي القرآن ذكره:

- ❖ وهذا الكلام يأتي أيضاً في سورة الأحزاب في الآية (6) بعد البسملة، دَقَّقُوا النَّظَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هِيَ أُمُّ الْبَابِ، أُمُّ الْبَابِ يَعْنِي أَنَّهَا أُمُّ الْمَوْضُوعِ:
- ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - هَذَا استثناء للنبي القرآن ذكره﴾،
- هَذَا استثناء للنبي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ عَنْ نَفْسِي أَوْ أَنْ يَقُولَ أَيُّ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ أَنَّهُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ،
- لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ مِنْ أَنَّنِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَيُّ أَحَدٍ آخَرَ، إِلَّا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ فِي بَيْعَةِ الْغَدِيرِ: (مَنْ أَوْلَى مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ؟ قَالُوا: أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ)،
- هُوَ أَوْلَى مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ، وَهَذَا الْكَلَامُ يَنْطَبِقُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ فَاطِمَةُ وَوَلَدُ فَاطِمَةَ مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً.
- وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ - - هَذَا استثناء -
- هَذَا استثناء خاصٌّ بالنبي، لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ عَنْ زَوْجَاتِنَا بِأَنَّهُنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ لَفْظاً إِنَّمَا أَتَحَدَّثُ عَنْ حُكْمٍ تَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ الْآثَارُ، لَفْظاً يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَقُولَ مَا يَقُولُ، إِنَّنِي أَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْمَصْطَلَحَاتِ وَالْقَوَانِينِ هُنَا فِي الْقُرْآنِ
- وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفاً كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً﴾، ا
- الْآيَةُ تَتَحَدَّثُ عَنِ الْوَلَايَةِ بَيْنَ أُولَى الْأَرْحَامِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ، فَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَأُسْرَتِهِ،
- أُسْرَتُهُ تَتَمَثَّلُ بِبَنْتِهِ فَاطِمَةَ مَعَ زَوْجَاتِهِ، فَاطِمَةُ هِيَ الْأُسْرَةُ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَنْفَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ هِيَ بَضْعَةٌ مِنْهُ كَمَا يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،

- أمّا زوجاته يمكن أن تنفك رَوْجَةُ النَّبِيِّ عن النَّبِيِّ، يُمكن أن يُطلّقها، ولذا الميراث الحقيقي لِفَاطِمَةَ، وَحِصَّةُ الزَّوْجَاتِ الثُّمْنُ، الآية واضحة لو كان هناك استثناء لذكرت الآية هذا الاستثناء مثلما ذكرت الاستثناء الأول والاستثناء الثاني
- لو كان هناك استثناء بخصوص الميراث لذكر في هذه الآية، لأن الآية ذكرت قاعدة الولاية بين أولي الأرحام
- وبحسب قاعدة أَنَّ النَّبِيَّ أَسْوَدُ حَسَنَةٍ لَنَا فَإِنَّ القاعدة تَقُودُنَا إِلَى أَنَّ الآية هذه تَنْطَبِقُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ أَنْ تَنْطَبِقَ عَلَيْنَا.

هذه حقائق واضحة تُشير إلى كَذِبِ أَبِي بَكْرٍ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ مِنْ أَنَّ الْحَدِيثَ كَذِبٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَمِنْ أَنَّ التَّفَاصِيلَ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِظُلَامَةِ فَاطِمَةَ هِيَ الْأُخْرَى مَكْذُوبَةٌ، وَكَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى هَذَا؟!

لا يُوجَدُ طَرِيقٌ إِلَى هَذَا، أَبُو بَكْرٍ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَقَدْ كَانَ لَيْسَ كَاذِبًا قَدْ كَانَ كَذَّابًا، كَذَّابًا لِأَنَّهُ أَصَرَ عَلَى ذَلِكَ

وَأَصَرَّتْ مَعَهُ بِنْتُهُ عَائِشَةُ وَكَانَتْ كَذَّابَةً

هذا هُوَ الْقُرْآنُ الْوَاضِحُ الصَّرِيحُ يُكَذِّبُ كَلَامَهُمْ، وَحِينَ أَقُولُ كَانَ كَذَّابًا لِأَنَّهُ رَتَّبَ أَثَرًا عَمَلِيًّا عَلَى كَذِبِهِ هَذَا أَنْ فَعَلَ مَا فَعَلَ مِنَ الظُّلْمِ وَمِنَ الْقَسْوَةِ وَمِنْ كُلِّ مَا صَدَرَ مِنْهُ اتِّجَاهَ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَلَا أَرِيدُ الْحَدِيثَ عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ.

ابناء الانبياء يرثون آبائهم الانبياء ولا يوجد استثناء بحكم القرآن:

- ❖ في سورة مريم إِنَّهَا الْآيَةُ (6) بعد البسملة في سياقِ قِصَّةِ زَكْرِيَا، فِي الْآيَاتِ الَّتِي تَسْبِقُهَا زَكْرِيَا يَتَوَجَّهُ إِلَى رَبِّهِ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ ❖ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا -
- مَا الَّذِي يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ؟ تَأْتِي الْآيَةُ السَّادِسَةُ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ:
- يَرْثُنِي وَيَرْثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا -
- فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَمَا قَالَ لَهُ مِنْ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يُورَثُونَ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ: يَا زَكْرِيَا إِنَّا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا -
- مَا قَالَ اللَّهُ لَهُ بَأَنَّا نَبَشِّرُكَ بِيَحْيَى وَلَكِنَّهُ لَا يَرِيكَ لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يُورَثُونَ - هَذَا نَبِيٌّ مَعْصُومٌ، زَكْرِيَا يُخَاطَبُ اللَّهُ فَهَلْ يُخَاطَبُهُ بِشَيْءٍ لَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، وَمَاذَا أَيْضًا؟
- ❖ في سورة النمل وفي الآية (17) بعد البسملة:

○ ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾،

- وَرِثَ النُّبُوَّةَ وَوَرِثَ الْمُلْكَ وَوَرِثَ كَمَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ آبَائِهِمْ، وَرِثَ الْمَالِ وَالْأَمْلاكَ بَعِيدًا عَنِ النُّبُوَّةِ وَعَنِ الْمُلْكَ، الْحَدِيثُ عَنِ الْأَمْوَالِ الشَّخْصِيَّةِ،
- فَلَا يُوجَدُ هُنَاكَ اسْتِثْنَاءٌ، إِنَّهَا وَرِاثَةٌ كَامِلَةٌ وَرِاثَةٌ لِلنُّبُوَّةِ وَوَرِاثَةٌ لِلْمُلْكِ وَوَرِاثَةٌ كَمَا يَرِثُ عَامَّةُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِمْ وَأَرْحَامِهِمْ،

- ﴿وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنَظِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ -
- الموارِيثُ دَاخِلَةٌ هُنَا فِي هَذَا التَّعْبِيرِ - وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۞، هَذَا التَّعْبِيرُ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ تَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ أَحْكَامُ الْمَوَارِيثِ مِثْلَمَا تَنْطَبِقُ عَلَى بَقِيَّةِ أَتْبَاعِهِمْ
- "الْفَضْلُ الْمُبِينُ"؛ جُزْءٌ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ، لِأَنَّ الْآيَةَ نَازِلَةٌ إِلَى الْمَوَارِيثِ هَذِهِ.

فَوَرَأَتْهُ فَاطِمَةٌ مِنْ أَبِيهَا فَضْلٌ مُبِينٌ أَعْلَى مِنَ الْفَضْلِ الْمُبِينِ الَّذِي جَاءَ مَذْكَورًا فِي هَذِهِ الْآيَةِ،
أَبُو بَكْرٍ كَذَّابٌ كَذَّابٌ بِحَسَبِ مَنَظِقِ الْقُرْآنِ، كَذَّبُونِي كَذَّبُونِي كَذَّبُونِي، لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَكْذَّبُونِي
إِلَّا أَنْ تُثْبِتُوا مِنْ أَنَّ الَّذِي قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتِثْنَاءٌ، مِنْ أَيْنَ تَأْتُونَ بِالْدَّلِيلِ؟
لَا يُوجَدُ دَلِيلٌ مُطْلَقًا لَا فِي الْقُرْآنِ وَلَا عِنْدَ الْعِتْرَةِ، وَحَدِيثُ الْعِتْرَةِ صَحِيحٌ عِنْدَ السُّنَّةِ وَالشَّيْعَةِ، وَالنَّبِيُّ
أَمَرَنَا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِهِمَا مَعًا.
الْقُرْآنُ قَائِمٌ عَلَى تَكْذِيبِ أَبِي بَكْرٍ،

وَأَمَّا الْعِتْرَةُ فَمَوْقِفُهَا وَاضِحٌ؛ الْعِتْرَةُ تَلْعَنُ أَبَا بَكْرٍ، أَدْعِيَتْهُمْ زِيَارَتُهُمْ أَحَادِيثُهُمْ كَلِمَاتُهُمْ وَاضِحَةٌ، هَذَا أَمْرٌ
لَيْسَ سِرِّيًّا، كُتِبَ حَدِيثُ الْعِتْرَةِ مَشْحُونَةً بِلَعْنِ أَبِي بَكْرٍ وَلَعْنِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هَذَا مَا هُوَ بِسِرٍّ.

الْقُرْآنُ يُكْذِّبُ أَبَا بَكْرٍ	وَالْعِتْرَةُ تُكْذِّبُ أَبَا بَكْرٍ
وَالنَّبِيُّ الْأَعْظَمُ قَالَ لَنَا تَمَسَّكُوا بِالْإِثْنَيْنِ مَعًا وَأَعْطَانَا ضَمَانًا إِذَا مَا تَمَسَّكْنَا بِالْإِثْنَيْنِ مَعًا فَإِنَّا سَنَكُونُ عَلَى هُدًى؛ (مَا إِن تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَن تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا).	

ما المقصود من كلام امامنا الصادق: "... أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا...":

- ❖ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ (الْكَافِي الشَّرِيف) لِلْكَلِينِي، الْمُتَوَفَى سَنَةَ (328) لِلْهِجْرَةِ، طَبْعَةُ دَارِ الْأُسُوءَةِ/ طَهْرَانَ -
- إِيرَانَ/ فِي الصَّفْحَةِ (49)، بَابُ صِفَةِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ وَفَضْلِ الْعُلَمَاءِ، الْحَدِيثُ الثَّانِي: بِسُنْدِهِ - بِسُنْدِ الْكَلِينِي -
- عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:
- إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا، وَإِنَّمَا أَوْرَثُوا أَحَادِيثَ مِنْ
- أَحَادِيثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظًّا وَافِرًا فَانْظُرُوا عَلِمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ فَإِنَّ فِينَا
- أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلْفٍ عُدُولًا يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ
- هَذَا الْحَدِيثُ إِنْ كَانَ الْمُرَادُ مِنْهُ مِنْ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ حُكْمُ الْمِيرَاثِ فَإِنَّ الْحَدِيثَ هَذَا
- يَتَعَارَضُ مَعَ الْقُرْآنِ وَلَا قِيَمَةَ لَهُ،
- إِلَّا أَنَّ الْحَدِيثَ لَا يَقْصِدُ هَذَا، إِنِّي جِئْتُ بِهَذَا مِثَالًا لِي أَقُولَ لَكُمْ مِنْ أَنِّي حِينَ أَعْرِضُ حَدِيثَ
- الْبُخَارِيِّ عَلَى الْقُرْآنِ فَإِنِّي أَعْرِضُ أَحَادِيثَ الْكَافِي عَلَى الْقُرْآنِ أَيْضًا مِثْلَمَا أَعْرِضُ أَحَادِيثَ
- الْبُخَارِيِّ،
- لَكِنَّ الْحَدِيثَ لَا يَتَنَاوَلُ الْمَضْمُونِ الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، الْإِمَامُ الصَّادِقُ هُنَا يُوجِّهُ حَدِيثَهُ
- لِأَتْبَاعِ الْأَنْبِيَاءِ، لِأَتْبَاعِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ كِي يَقُولَ لَهُمْ؛
- ❖ مِنْ أَنَّ هَمَّ الْأَنْبِيَاءِ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ فِي الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ، وَلَمْ يَكُنْ هَمُّهُمْ أَنْ يُورَثُوا الدِّينَارَ
- وَالدِّرْهَمَ، كَانَ هَمُّهُمْ فِي الْعِلْمِ وَالْهَدَايَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ،

❖ والخِطَابُ مُوجَّهٌ إِلَى عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَجْلِ أَنْ يَعْرِفُوا عِلْمَهُمْ هَذَا الَّذِي يَتَعَلَّمُونَهُ عَمَّنْ يَأْخُذُونَهُ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِأَحْكَامِ الْمَوَارِيثِ الَّتِي تَرْتَبُطُ بِالْوَلَايَةِ فِيمَا بَيْنَ أُولَى الْأَرْحَامِ بِحَسَبِ الْآيَاتِ الَّتِي بَيَّنَّتْ لَنَا أَحْكَامَ الْمَوَارِيثِ.

- إِذَا افْتَرَضْتُ أَنَّ الْحَدِيثَ يَأْتِي مُعَارِضاً لآيَاتِ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ فَإِنِّي سَأَكْفُرُ بِهِ وَلَا أَعْبَأُ بِهِ، إِلَّا إِذَا عَرَفْتُ أَنَّ الْحَدِيثَ قَدْ صَدَرَ عَنِ الْمَعْصُومِ سَأُضْعُهُ جَانِباً لَنْ أَعْمَلَ بِهِ وَلَنْ أُرَتِّبَ عَلَيْهِ أَثْراً،
- رَبِّمَا هُنَاكَ حِكْمَةٌ مُعَيَّنَةٌ جَعَلْتَ الْمَعْصُومَ يَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ؛ "تَقِيَّةً، مُدَارَةً، شَيْئاً آخَرَ"، لَكِنَّهُ يَتَعَارَضُ مَعَ الْقُرْآنِ فَإِنِّي سَأُضْعُهُ جَانِباً بَعِيداً عَنْ عَقِيدَتِي، وَبَعِيداً عَنْ عِلْمِي وَمَعْرِفَتِي، وَبَعِيداً عَنْ ثِقَاتِي، وَبَعِيداً عَنِ الْأَحْكَامِ وَالطُّقُوسِ وَالْفَتَاوَى الَّتِي أَعْمَلُ بِهَا، إِنِّي أَتْرَكُهُ أَضْعُهُ جَانِباً، وَهَذَا مَا هُوَ بِرَغْبَةٍ مِزَاجِيَّةٍ مِنِّي، هَذَا هُوَ الَّذِي تَعَلَّمْتُهُ مِنْ دِينِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ.

أَعْتَقِدُ أَنَّ الصُّورَةَ بَاتَتْ وَاضِحَةً، وَأَنَّ الْمَوْقِفَ صَارَ جَلِيًّا، لِذَا فَإِنَّ النَّتِيجَةَ الَّتِي وَصَلْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ أَنْ عَرَضْتُ حَدِيثَ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي يَنْسِبُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَارَ وَاضِحاً بِحُكْمِ الْقُرْآنِ هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ أَبُو بَكْرٍ كَذِبٌ فِي كَذِبٍ فِي كَذِبٍ، هَذِهِ أَكْذُوبَةٌ مِنْ أَكَاذِيبِ الْبَخَارِيِّ.

أَكْذُوبَةٌ أُخْرَى: حَدِيثُ عَمْرِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ حَوْلَ الاجتهاد.

❖ فِي كِتَابِ الْإِعْتَصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، إِنَّهُ الْكِتَابُ (97) مِنْ كُتُبِ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، وَهَذَا هُوَ الْبَابُ (21): "بَابُ أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ"، رَقْمُ الْحَدِيثِ (7352)، رَقْمُ الصَّفْحَةِ (1296)، الْبَخَارِيُّ يَقُولُ:

○ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، بِسَنَدِهِ، عَنْ عَمْرِ بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةً بَثْرَاءَ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرَّ لَعْنَةً عَلَى قَائِلِهَا، النَّبِيُّ يَلْعَنُهُ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ أَجْرَ الرِّسَالَةِ - يَقُولُ: إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ - هَذَا هُوَ حَدِيثُ عَمْرِ بْنِ الْعَاصِ مَعَ أَنَّ الْحَدِيثَ فِيهِ ارْتِبَاكٌ وَاضِحٌ.

- "إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ"؛ هَذِهِ الْفَاءُ إِنْ كَانَتْ:

❖ **تَرْتِيبِيَّةٌ** يَعْنِي أَنَّ الْجَاهِدَ صَارَ بَعْدَ الْحُكْمِ فَكَيْفَ يُقْبَلُ هَذَا؟!

❖ أَوْ **تَفْرِيعِيَّةٌ** يَعْنِي أَنَّ الْجَاهِدَ صَارَ فَرَعاً عَنِ الْحُكْمِ، فَكَيْفَ يُعْقَلُ هَذَا؟!

- هَذَا كَلَامٌ لَيْسَ مَنْطَقِيًّا، لِمَاذَا؟

❖ لِأَنَّ الْفَاءَ هُنَا إِمَّا أَنْ تَكُونَ تَرْتِيبِيَّةً وَهِيَ الْعَاطِفَةُ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ تَفْرِيعِيَّةً، فَإِذَا كَانَتْ تَرْتِيبِيَّةً يَعْنِي أَنَّ الْحَاكِمَ حَكَمَ صَدَرَ الْحُكْمُ مِنْهُ ثُمَّ اجْتَهَدَ، وَإِذَا كَانَتْ تَفْرِيعِيَّةً يَعْنِي أَنَّ الْحَاكِمَ حَكَمَ وَمِنْ تَفَارِيعِ حُكْمِهِ يَكُونُ الْجَاهِدُ، هَذَا كَلَامٌ هَرَاءٌ!!

❖ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقْبَلَ الْحَدِيثَ بِكُلِّ كَذِبِهِ مِنْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ فَإِنَّ التَّرْكِيبَ اللَّغَوِيَّ وَالْأَدْبِيَّ لِهَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ صَحِيحاً!

- فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَاب - هذه ثُمَّ لِلتَّراخي، هذا كلامٌ سَقِيمٌ جِدًّا، فكأنَّ الصَّوابَ يأتي مُتأخراً عن الاجتهاد، الصَّوابُ هُوَ في نَفْسِ الاجتهاد، والاجتهادُ يكونُ مُقَدِّمَةً لِلْحُكْمِ.
- **الكلامُ السَّليمُ هكذا:** إذا اجتهدَ الحاكمُ وكانَ مُصِيباً في حُكْمِهِ فَلَهُ أَجْران، وإذا اجتهدَ الحاكمُ وكانَ مُخطئاً في حُكْمِهِ فَلَهُ أَجْرٌ واحد.
- **دَقَّقُوا النَّظَرَ فِي الْحَدِيثِ كَذَّابُونَ هَؤُلَاءِ وَلَا يُحْسِنُونَ الْكَلَامَ :**
- ✘ إذا حَكَمَ الحاكمُ - حَكَمَ صَدَرَ مِنْهُ الْحُكْمُ، وماذا بعدَ ذلك؟ - فَاجْتَهَدَ - وماذا بعدَ ذلك؟
- ثُمَّ أَصَابَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْران، وإذا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْر - -
- < الصَّوابُ يأتي بعدَ مرحلةٍ وِراءَ الاجتهاد، والاجتهادُ يأتي بعدَ الحُكْمِ إن كانت الفاء ترتيبيةً أو كانت الفاء تَفْرِيعِيَّةً،
- < ولا يُوجدُ معنىً للفاءِ أَنَّ الاجتهادَ يكونُ قَبْلَ الحُكْمِ في مثلِ هذه الصياغة، فالفاءُ إمَّا أن تكونَ تَرْتِيبِيَّةً أو تَفْرِيعِيَّةً، وفي الحالتين فإنَّ الاجتهادَ يأتي بعدَ الحُكْمِ تَرْتِيباً أو تَفْرِيعاً،
- < وبعدَ ذلكَ يأتي الصَّوابُ أو يأتي الخطأ، ما هذا الهراء؟!
- < الصَّوابُ والخطأُ يكونُ في نَفْسِ عَمَلِيَّةِ الاجتهادِ ليسَ مُنْفَكًّا عن عمليةِ الاجتهاد، لا نستطيعُ أن نَتَصَوَّرَ أَنَّ الصَّوابَ يأتي مُتأخراً عن عمليةِ الاجتهاد، أو أَنَّ الخطأَ يأتي مُتأخراً عن عمليةِ الاجتهاد، ولا نستطيعُ أن نَتَصَوَّرَ أَنَّ الحاكمَ حَكَمَ وبعدَ ذلكَ اجتهد، وبعدَ أن اجتهد صارَ مُصِيباً أو مُخطئاً، أي كلامٍ هذا؟!
- < في البداية لا بُدَّ أن أَصَحِّحَ أَكْذِيبَ البخاري الَّتِي نَقَلَهَا عن عَمْرِو بنِ العاص، فلا بُدَّ أن أَصَحِّحَ الْحَدِيثَ أن أقولَ: (مِنَ أَنَّ الحاكمَ إذا اجتهدَ فأصابَ في حُكْمِهِ لَهُ أَجْران، وإذا اجتهدَ الحاكمُ فأخطأَ في حُكْمِهِ فَلَهُ أَجْر)، لا بُدَّ أن يكونَ الْحَدِيثُ بهذا الترتيب، والا فَهُوَ كَذِبٌ في كَذِبٍ في كَذِبٍ،

سأعرضُ كَذِبَ عَمْرِو بنِ العاص على القرآن

إذا كانَ الْكِتَابُ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ فَأَيْنَ سَيَكُونُ مَحَلُّ الاجتهاد؟

- ❖ حينما نذهبُ إلى سورة النحل، وإلى الآية (89) من سورة النحل، الآية (89) بعدَ البسملةِ من سورة النحل: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ ○
- إذا كانَ الْكِتَابُ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ فَأَيْنَ سَيَكُونُ مَحَلُّ الاجتهاد؟
- لله يُخْبِرُ عن قُرْآنِهِ مِن أَنَّ الْقُرْآنَ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، هُوَ لا يَتَحَدَّثُ عن كتابٍ في عَالَمِ الْغَيْبِ بِقِرِينَةٍ: ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾، إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عن كِتَابِ الْمُسْلِمِينَ،
- إذ رُبَّمَا يَقُولُ قائلٌ مِن أَنَّ الْكِتَابَ هذا مِن كُتُبِ عَوَالِمِ الْغَيْبِ، الْقُرْآنُ لا يَتَحَدَّثُ عن كِتَابٍ في عَالَمِ الْغَيْبِ يَتَحَدَّثُ عن كِتَابٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾،

إِذَا كَانَ الْكِتَابُ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا أَيْنَ سَيَكُونُ الْجَاهِدُ؟ الْمَنْظُومَةُ الدِّينِيَّةُ مَنْظُومَةُ خَاطِئَةٍ عِنْدَ السُّنَّةِ أَوْ عِنْدَ الشَّيْعَةِ وَلِذَا أَرَدَدُ دَائِمًا

هُنَاكَ دِينَ سَقِيفَةٍ بَنِي سَاعِدَةَ

وَهُنَاكَ دِينَ سَقِيفَةٍ بَنِي طُوسِي؛ إِنَّهُ دِينَ مُرَاجِعِ النَّجَفِ وَكِرْبَلَاءَ

وَهُنَاكَ دِينَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، هَذَا الْقُرْآنُ قُرْآنُهُمُ وَالنَّبِيُّ فِي حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ قَرْنُ الْإِثْنَيْنِ، هَذَا التَّبْيَانُ مَوْجُودٌ عِنْدَ الْعِتْرَةِ، فِي دِينِ الْعِتْرَةِ لَا يُوجَدُ شَيْءٌ اسْمُهُ اجْتِهَادٌ وَهَذَا هُوَ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الْجَاهِدُ مَوْجُودٌ فِي دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، الْجَاهِدُ مَوْجُودٌ فِي دِينِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي.

○ هَذَا كِتَابٌ لِلْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، مَحَلُّ الْجَاهِدِ أَيْنَ سَيَكُونُ؟ مِنْ هُنَا جَاءَ فِي أَحَادِيثِنَا مِنْ أَنَّهُ: (مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ)، إِنَّهَا سُنَّةُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قد يقول قائل: رَبِّمَا نُخْطِئُ فِي فَهْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ،

❖ أَقُولُ: نَعَمْ، نُخْطِئُ فِي فَهْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ هَذَا شَيْءٌ وَلَهُ جَوَابٌ سَابِقٌ بَعْدَ قَلِيلٍ، لَكِنْ أَنْ نُؤَسِّسَ مِنْهَا خَاطِئًا مِنْ بَدَايَتِهِ يُبْنَى عَلَى الْفَسَادِ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَقُولُ: إِذَا أَصَبْنَا فَلَنَا أَجْرَانِ وَإِذَا أَخْطَأْنَا فَلَنَا أَجْرٌ، مَا هَذَا الْهَرَاءُ؟! مَا هَذَا الْهَرَاءُ؟!

❖ الْقُرْآنُ يَرْفُضُ عَمَلِيَّةَ الْجَاهِدِ وَمَسَلَّكَ الْجَاهِدِ، هَا هُوَ: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾، (وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ)،

❖ وَهَذَا تَعَصُّدُ الْآيَاتِ مِنَ السُّورَةِ نَفْسِهَا، إِنَّهَا الْآيَةُ (44) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ النِّحْلِ جَاءَ فِيهَا: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ - هَذَا هُوَ الذِّكْرُ الَّذِي تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ - لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾، "وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ"؛

○ هُنَا يُمَكِّنُ أَنْ نُخْطِئَ لَكِنَّ الْخَطَأَ بِسَبَبِنَا، إِذَا كُنَّا مُخْلِصِينَ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَقْضِي لَنَا مُؤْمِنًا يَقِفُ بِنَا عَلَى الصَّوَابِ، هَذَا لِفَرْدٍ وَاحِدٍ فَمَا بِالْكُفِّ بِالْأُمَّةِ إِذَا كَانَتْ الْأُمَّةُ مُخْلِصَةً فَإِنَّ اللَّهَ سَيَقْضِي لَهَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَرَوَاةِ الْحَدِيثِ،

○ لَكِنَّ الْأُمَّةَ خَائِنَةٌ، الْأُمَّةُ لَا تَدِينُ بِدِينِ الْعِتْرَةِ، السُّنَّةُ يَدِينُونَ بِدِينِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، بِدِينِ الصَّحَابَةِ الْخَوْنَةِ، وَالتَّابِعِينَ الْخَوْنَةِ، وَالشَّيْعَةَ يَدِينُونَ بِدِينِ الْمُرَاجِعِ الطُّوسِيِّينَ الْخَوْنَةِ، هَذِهِ هِيَ الْحَقِيقَةُ، طَبَّقُوا هَذِهِ الْمَضَامِينِ عَلَى أَرْضِ الْوَقَاعِ أَنَا لَا أَحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ جَيْيِ الْخَاصِ، هَذَا قُرْآنُ قُرْآنٍ، وَعُودُوا تَدَبَّرُوا فِي هَذِهِ الْآيَاتِ.

إِذَا مَنْ الَّذِي سَيَضَعُ التَّبْيَانُ لِكُلِّ شَيْءٍ بَيْنَ أَيْدِينَا وَنَبْتَغِدُ عَنْ الضُّنُونِ وَالْاجْتِهَادَاتِ؟

○ ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ - الَّذِي هُوَ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ - لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

○ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ أَنْ أَخْطِئَ فِي الْفَهْمِ ضِمْنَ الْمَنْهَجِ الصَّحِيحِ، وَبَيْنَ أَنْ أَكُونَ مُتَرَدِّدًا بَيْنَ الْخَطَا وَالصَّوَابِ ضِمْنَ الْمَنْهَجِ الْخَاطِئِ فَرْقٌ كَبِيرٌ،

○ ومع ذَلِكَ فَإِنَّ حالةَ الخطأَ مَرْدُهَا لِعَدَمِ إِخلاصِي، لو كُنْتُ مُخْلِصاً لَتَفَجَّرَتْ يَنابِيعُ الحِكْمَةِ مِن قَلْبِي على لِسَانِي، لو كُنْتُ مُخْلِصاً لَكُنْتُ مُفْهَمًا، لو كُنْتُ مُخْلِصاً لَقَيَّضَ اللهُ لِي مَنْ يَأْخُذُنِي فِي طريقِ الصَّوابِ الَّذِي لا خطأَ فيه،

○ ما هذه ثقافةُ العِترَةِ، وهذه مَوَائِيقُ أَيْمَنَّا لَنَا؛ **(لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللهُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعَوَامِّ)**،

- مِنْ عَوَامِّ الشَّيْعَةِ، مِنْ عَوَامِّ الْمُؤْمِنِينَ؛ "مِنَ الشَّيْعَةِ، مِنَ السُّنَّةِ"، القَضِيَّةُ لَيْسَتْ خَاصَّةً بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْبَشَرِ، هَذَا الدِّينُ لِلْجَمِيعِ، هَذَا مَا هُوَ بَدِينِ عَشَائِرِيٍّ أَوْ بَدِينِ قَوْمِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ،
- نَحْنُ كُلُّنَا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ، جَمِيعاً الْأَسْوَدُ مِنَّا وَالْأَبْيَضُ، الْأَشْقَرُ مِنَّا وَالْأَسْمَرُ، الْقَصِيرُ مِنَّا وَالطَّوِيلُ، الرَّجُلُ مِنَّا وَالْمَرْأَةُ، نَحْنُ كُلُّنَا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ، أَبُونَا آدَمُ وَأُمُّنَا حَوَاءُ كُلُّنَا مِنْ تُرَابٍ، كُلُّنَا مِنْ تُرَابٍ، وَهَذَا الدِّينُ لَنَا جَمِيعاً، النَّاسُ هُمُ الَّذِينَ قَسَمُوا أَنْفُسَهُمْ، النَّاسُ هُمُ الَّذِينَ فَعَلُوا مَا فَعَلُوا بِأَنْفُسِهِمْ.

○ تَفْسِيرُ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ / طَبْعَةُ ذَوِي الْقُرْبَى / الطَّبْعَةُ الْأُولَى / قُمْ الْمُقَدَّسَةُ / رَوَايَةُ التَّقْلِيدِ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي الصَّفْحَةِ الرَّابِعَةِ وَالسَّبْعِينَ بَعْدَ الْمُتَيْنِ، الرِّوَايَةُ طَوِيلَةٌ، الْإِمَامُ وَضَعَ لَنَا هَذَا الْقَانُونَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ:

○ لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللهُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعَوَامِّ - مِنْ عَوَامِّ الشَّيْعَةِ، مِنْ عَوَامِّ الْبَشَرِ - أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صَيَانَةَ دِينِهِ وَتَعْظِيمَ وَلِيِّهِ - وَتَعْظِيمَ إِمَامٍ رَمَانِهِ - لَمْ يَتْرِكْهُ فِي يَدِ هَذَا الْمُلْبَسِ الْكَافِرِ -

- الْإِمَامُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَرْجِعِ الشَّيْعِيِّ الْأَعْلَى، لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ شَخْصٍ بَعِينِهِ، يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَعَاصِرِ وَعلى الَّذِينَ سَبَقُوهُ وَعلى الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِهِ

○ وَلَكِنَّهُ يَقْيِضُ لَهُ مُؤَمِّناً يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوابِ، ثُمَّ يُوقِّعُهُ اللهُ تَعَالَى لِلْقَبُولِ مِنْهُ فَيَجْمَعُ لَهُ بِذَلِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَجْمَعُ عَلَى مَنْ أَضَلَّهُ - على المرجع الأعلى في الماضي في الحاضر في المستقبل - لَعَنَ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الْآخِرَةِ.

- فَلَا يُوجَدُ هُنَاكَ خَطَأٌ إِذَا كُنَّا قَدْ سِرْنَا فِي الْمَسَارِ الصَّحِيحِ، أَمَّا إِذَا تَرَكْنَا الْمَسَارَ الصَّحِيحَ فَحِينَئِذٍ سَنَقُوعٌ فِي الْخَطَأِ حَتَّى لو كُنَّا ضَمَنَ مِنْهَجِ دِينِ الْعِتْرَةِ،
- لِأَنَّ الْخَطَأَ أَمْرٌ بَشَرِيٌّ طَبِيعِيٌّ لَا يَسْتَطِيعُ الْبَشَرُ أَنْ يَتَجَاوَزَهُ إِلَّا بِلُطْفِ الْإِمَامِ، وَهَذِهِ هِيَ الْحِكْمَةُ مِنَ وُجُودِ الْإِمَامِ،

- ضَرُورَةُ وُجُودِ الْإِمَامِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا نَقَصُوا شَيْئاً أَتَمَّهُمْ وَإِذَا مَا زَادُوا شَيْئاً خَرَجُوا عَنِ الْحُدُودِ رَدَّاهُمْ، هَذَا مَعَ الْمُخْلِصِينَ، أَمَّا غَيْرُ الْمُخْلِصِينَ فَهُمْ مُوَكَّلُونَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ،

○ وَفِي السُّورَةِ نَفْسُهَا فِي الْآيَةِ (64) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ:

- ﴿وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾،
- الْحَدِيثُ عَنْ كِتَابٍ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ بَيَانٌ صَحِيحٌ مَعْصُومٌ بَيْنَ أَظْهَرِنَا، وَهَذَا لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِالْتِمَسُّكِ بِدِينِ الْعِتْرَةِ،

- لا معنى لهذا الكلام لا في دين سقيفة بني ساعدة، ولا في دين سقيفة بني طوسي، هذا هو القرآن، القرآن واضح وواضح جداً،
- هذا كله علم، القرآن الذي هو تبيان لكل شيء علم، والبيان من رسول الله علم، فلا محل للظنون، الاجتهاد ظنون، مقدماته ظنون، قواعده وقوانينه إن كان هناك من قواعد وقوانين هي ظنون، ونتائج ظنون، والمجتهد لا يدري هل أنه أصاب أم أنه أخطأ، لكنه يضحك على نفسه من أنه إذا أصاب فله أجران وإذا أخطأ فله أجر!

الادوات الفنية الظنية لاستنباط الاحكام الشرعية للسقيفتين:

هراء الوائلي، إنها الوثيقة الثالثة من الحلقة (133)، من حلقات برنامج الكتاب الناطق من مجموعة وثائق ضلال وسفاهة وتفاهة وبترية الوائلي:



- هذه ثقافة الضلال التي تريد المرجعيات وحتى الحسينيات وحتى الفضائيات تريد نشرها وتؤكد نشرها فيما بينكم.

الوثيقة الأخرى وهي الوثيقة الرابعة من الحلقة (133) من برنامج الكتاب الناطق من مجموعة وثائق ضلال وسفاهة وتفاهة وبترية الوائلي:



- (المجتهد عليه أن يهيئ أدواته الفنية)، يهيئهم من فوق من جوا؟! هذه الأدوات الفنية هي التي يتحدث عنها القرآن في الآية (36) بعد البسملة من سورة يونس: ﴿وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا - هذه

هي الأدوات الفنيّة - وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾، ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾، **الحقُّ أين؟**

- الحقُّ في القرآن الذي هو تبيانٌ لكلِّ شيءٍ، الحقُّ عندَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ يُبَيِّنُونَ لَنَا حَقَائِقَ القرآن، (وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَفِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ)،
- مِنْ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وهذا هو دينُ العِترَةِ وهو دينُ القرآن فاعرضوا دينَ سَقِيفَةِ بني ساعدة على القرآن سيكون باطلاً، واعرضوا دينَ سَقِيفَةِ بني طوسي سيكون باطلاً، هذا القرآن يُكَذِّبُ دينَ السَّقِيفَتَيْنِ؛

❖ وفي سورة النجم في الآية (23) بعد البسملة:

- ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ - أَنْتُمْ وَالَّذِينَ قَبْلَكُمْ﴾،
- ليس بالضرورة أَنَّ الآباءَ هُمُ الَّذِينَ يَكُونُونَ قَدْ وَلَدُوهُمْ، وَإِنَّمَا عُلِّمُوا هُمْ أَحْبَابُهُمْ رُهبَانُهُمْ فُقَهَاؤُهُمْ مُحَدِّثُوهُمْ مُفَسِّرُوهُمْ مَرَّاجِعُهُمْ هَؤُلَاءِ هُمُ آبَاؤُهُمْ آبَاءُ دِينِهِمْ،
- لأنَّ الأسماءَ والمصطلحاتِ لَا تَأْتِي مِنْ آبَائِنَا الَّذِينَ وَلَدُونَا مِنْ أَبِي فَلَاحٍ أَوْ مِنْ مُوظَّفٍ بَسِيطٍ أَوْ مِنْ عَامِلٍ فِي مَطْعَمٍ، أَوْ أَوْ، وَإِنَّمَا تَأْتِي مِنْ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ الْكَبِيرَةِ، حَتَّى أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ الصَّغِيرَةِ لَا يَصْنَعُونَ الْمَصْطَلَحَاتِ وَلَا يَصْنَعُونَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ وَالْقَوَاعِدَ وَالْأُصُولَ وَإِلَى بَقِيَّةِ الأدوات الفنيّة كما يقول الوائلي.
- مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى ﴿٢﴾،
- أَيْنَ هَذَا الْهُدَى؟ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا بِالْقُرْآنِ وَالْعِترَةِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا، الْهُدَى هُنَاكَ فِي دِينِ الْعِترَةِ لَا فِي دِينِ سَقِيفَةِ بني ساعدة وَلَا فِي دِينِ سَقِيفَةِ بني طوسي أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى دِينِهِمَا مَعًا،

❖ في السورة نفسها في الآية (28) بعد البسملة من سورة النجم:

- ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ - الْآيَةُ تَتَحَدَّثُ فِي سِيَاقٍ تَقَدَّمَ فِي الْآيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ - إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾
- هُنَاكَ عِلْمٌ وَهُنَاكَ ظَنٌّ، الأدوات الفنيّة كما يقول الوائلي ظُنُونٌ بِكُلِّ أَشْكَالِهَا، وَأَمَّا الْعِلْمُ فَهُوَ مُنْخَصِرٌ بِالْقُرْآنِ الَّذِي هُوَ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ وَبِالَّذِي يُبَيِّنُهُ، وَالَّذِي يُبَيِّنُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحَسَبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّمَا بَايَعْنَا فِي بَيْعَةِ الْغَدِيرِ أَنْ نَأْخُذَ بِبَيَانِ الْقُرْآنِ مِنْ عَلِيِّ وَآلِ عَلِيٍّ فَقَطْ، وَتِلْكَ بَيْعَةٌ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ مُحَمَّدٍ وَمَعَ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ، مَنْظُومَةٌ فِكْرِيَّةٌ رَاقِعَةٌ وَاضِحَةٌ.

أسألكم بوجدانكم؛ هذه المنظومة التي أتحدّث عنها أليست واضحةً واضحةً ومُحْكَمَةً ودقيقةً ومُتَقَنَّةً؟! وعودوا إلى هُراءِ سَقِيفَةِ بني ساعدة، هذا الهُراءُ هذا الحديثُ الهُراءُ الَّذِي كُلُّهُ خَطَأٌ كُلُّهُ خَطَأٌ، هذا الحديثُ يتألّفُ مِنْ جُمْلَتَيْنِ الْجُمْلَتَانِ خَاطِئَتَانِ فِي كُلِّ الْفَاضِلَتَيْنِ!

خطأ الجملتين الواردتين في كذبة حديث الاجتهاد لعمر بن العاص: ❖ الجُمْلَةُ الأولى:

○ "إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ"، هذه الجُمْلَةُ كُلُّهَا خطأ، لأنَّ الجُمْلَةَ جَعَلْتَ الصَّوَابَ بَعْدَ الاجْتِهَادِ بمرحلة، وجعلت الاجتهادَ بَعْدَ الْحُكْمِ، الْحَاكِمُ حَكَمَ بِمَاذَا حَكَمَ؟ حَكَمَ وَبَعْدَ ذَلِكَ اجْتَهِدْ، وَبَعْدَ أَنْ اجْتَهِدَ وَصَلَ إِلَى الصَّوَابِ هذه الجُمْلَةُ خاطئة.

❖ الجُمْلَةُ الثانية أيضاً:

○ "وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ"، هذا الْحَدِيثُ يتألفُ مِنْ جُمْلَتَيْنِ فقط، وهاتانِ الجُمْلَتانِ مِنْ أَوَّلِهِمَا إِلَى آخِرِهِمَا خَطَأٌ فِي خَطَأٍ، بِحَسَبِ التَّرَاكِبِ اللُّغَوِيَّةِ وَبِحَسَبِ مَا يَكُونُ عَلَى أَرْضِ الْوَقْعِ، وَمَعَ ذَلِكَ يُؤَسِّسُونَ دِينًا عَلَى هَذَا الْهَرَاءِ وَهَذِهِ الْأَكَاذِيبُ الَّتِي تَتَعَارَضُ مَعَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ الرَّاوي؟ إِنَّهُ ابْنُ النَّابِغَةِ، أَنَّهُ الْأَبْتَرُ، ابْنُ الْأَبْتَرِ عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ، أُمُّهُ سَلْمَى النَّابِغَةِ، سَلْمَى الْعَاهِرَةِ الَّتِي كَانَتْ أَقْدَرَ عَاهِرَةٍ فِي مَكَّةَ، الْبَخَارِيُّ يَأْخُذُ دِينَهُ مِنْ هَؤُلَاءِ وَلَا يَأْخُذُ دِينَهُ مِنَ الصَّادِقِ الْمَصْدَقِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ،
○ لَا تُوجَدُ رِوَايَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْبَخَارِيِّ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ وَتُوجَدُ الرِّوَايَاتُ عَنْ هَؤُلَاءِ الْحُثَالَاتِ، وَيَا لَبِئْهَا تَأْتِي صَحِيحَةً، حَتَّى فِي الْأَلْفَاظِ لَا تَأْتِي صَحِيحَةً، مَسْخَرَةٌ هَؤُلَاءِ، دِينَ مَسْخَرَةٌ بِالضَّبْطِ مِثْلَمَا قُلْتُ فِي الْعُنْوَانِ: "لُعْبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ حَوَّلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنْ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً"، وَهَذَا هُوَ الْمَوْجُودُ عَلَى أَرْضِ الْوَقْعِ، ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾.

حَتَّى الْكِلَابِ كِلَابُ الصَّيْدِ لَا بُدَّ أَنْ تُعَلَّمَ بِعِلْمٍ مِنَ اللَّهِ وَلَيْسَ بِالظُّنُونِ:

❖ فِي الْآيَةِ (4) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ، وَكِرَارًا ذَكَرْتُ هَذَا الْأَمْرَ لِأَنَّهُ أَمْرٌ مُهِمٌّ، تَدَبَّرُوا فِي الْآيَةِ فَإِنَّ الْآيَةَ تَتَحَدَّثُ عَنْ كِلَابِ الصَّيْدِ:

○ ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾،

- حَتَّى الْكِلَابِ كِلَابُ الصَّيْدِ لَا بُدَّ أَنْ تُعَلَّمَ بِعِلْمٍ مِنَ اللَّهِ، بِعِلْمٍ، فَمَا بَالُ فُقَهَاءِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَفُقَهَاءِ سَقِيفَةِ بَنِي طَوْسٍ يَعْمَلُونَ بِالظُّنُونِ، كَ
- لِمَاذَا أَنْتُمْ يَا طُلَّابَ حُوزَةِ النَّجَفِ تُعَلِّمُونَ بِالظُّنُونِ لِمَاذَا؟! لِمَاذَا الْكِلَابُ أَحْسَنُ حَالًا مِنْكُمْ لِمَاذَا؟

ما هي الأدوات الفنيَّة الحقيقية التي تُفَعَّلُ ضِمْنَ بَرنامِجِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ؟

❖ مَاذَا نَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ فِي الْآيَةِ (36) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ:

- ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ -
- "لَا تَقْفُ"؛ لَا تَتَّبِعْ؛ لَا تَتَحَرَّكْ وَرَاءَهُ، لَا تَتَحَرَّكْ وَرَاءَ بَشَرٍ، لَا تَتَحَرَّكْ وَرَاءَ فِكْرَةٍ، لَا تَتَحَرَّكْ وَرَاءَ دِينٍ

○ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا،

- هُنَاكَ مَسْئُولِيَّةٌ، هَذِهِ الْوَسَائِلُ هِيَ هَذِهِ الْأَدَوَاتُ الْفَنِيَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ، لَيْسَتْ تِلْكَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا الْوَائِلِي، السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْفُؤَادُ لَا بُدَّ أَنْ تُفْعَلَ هَذِهِ الْأَدَوَاتُ الْفَنِيَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ أَنْ تُفْعَلَ ضِمْنَ بَرْنَامَجِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،
- التَّفْهِيمُ يَأْتِي عِبْرَ هَذِهِ الْوَسَائِلِ، الْإِمَامُ الْمَعْصُومُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفْهَمْنَا فَإِنَّ التَّفْهِيمَ يَأْتِي عِبْرَ هَذِهِ الْوَسَائِلِ بِطَرِيقَةٍ مُبَاشِرَةٍ، بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ مُبَاشِرَةٍ،
- لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَ هَذِهِ الْأَدَوَاتُ خُصُوصاً فِي الشَّأْنِ الدِّينِيِّ، خُصُوصاً الَّذِينَ يُصْبِحُونَ رُؤَسَاءَ فِي الدِّينِ بَيْنَ النَّاسِ، لَا يَحِقُّ لَهُمْ أَنْ يُفْعَلُوا هَذِهِ الْأَدَوَاتُ فِي دَائِرَةِ الظُّنُونِ، قَرَأْنُ هَذَا، قَرَأْنُ هَذَا، "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ"،
- مَرَايِجُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ لَنْ تَجِدَ وَاحِداً فِيهِمْ حِينَمَا يُصَدِّرُ الْفَتَاوَى مُطْمَئِناً مِنْ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ فِي الَّذِي أَصْدَرَهُ مِنَ الْفَتَاوَى، وَإِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ لَا بُدَّ أَنْ يَفْعَلُوهُ لِأَنَّهُمْ مَرَايِجُ فَلَا بُدَّ أَنْ يُصَدِّرُوا الْفَتَاوَى،
- يَعِيشُونَ الظَّنَّ وَالشَّكَّ وَالرَّيْبَةَ إِلَى أَنْ يَمُوتُوا، هَذِهِ حَقَائِقُ هَذِهِ حَقَائِقُ، لِأَنَّ الْاطْمَئِنَانَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي إِذَا لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ بَاعِثَةٍ عَلَى الْاطْمَئِنَانَ،

حتى الفاسق انظروا في كلامه ولا تعبؤوا بالاسانيد:

❖ هذا يقودنا إلى الآية (6) بعد البسملة من سورة الحجرات:

○ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾،

- لَا عِلَاقَةَ لَكُمْ بِنَاقِلِ الْخَبَرِ، تَبَيَّنُوا الْخَبَرَ فِي نَفْسِهِ، مِثْلَمَا أَفْعَلُ الْآنَ إِنِّي أَخَذُ الْأَخْبَارَ وَأَعْرِضُهَا عَلَى الْقُرْآنِ، ﴿فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾،
- لَيْسَ الْمَطْلُوبُ أَنْ نُحَقِّقَ فِي السَّنَدِ، الْمَطْلُوبُ أَنْ نُثَبِّتَ أَنَّ الْخَبَرَ عِلْمِيٌّ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُثَبِّتَ أَنَّ الْخَبَرَ عِلْمِيٌّ يُحَقِّقُ الْعِلْمَ مِنْ خِلَالِ إِثْبَاتِ صِحَّةِ السَّنَدِ،
- وَإِنَّمَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُثَبِّتَ أَنَّ الْخَبَرَ عِلْمِيٌّ مِنْ خِلَالِ:

✓ **قاعدة المعلومات الأولى.**

دراسة المتن ومن خلال الرجوع إلى قاعدة معلومات نستطيع من خلالها أن نُشَخِّصَ صِحَّةَ الْمَعْلُومَاتِ مِنْ عَدَمِ صِحَّتِهَا
وليس هناك من قاعدة معلومات تكون أفضل من القرآن، هذه قاعدة المعلومات الأولى.

✓ **قاعدة المعلومات الثانية:**

ما ثبت عندنا، وبنحو صحيح من حديث مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَنَسْتَعِينُ بِالْخِبْرَةِ الْعَقْلِيَّةِ وَنَسْتَعِينُ بِالْوَقَائِعِ الْمَوْجُودَةِ عَلَى الْأَرْضِ، مِثْلَمَا بَيَّنْتُ لَكُمْ الْخَطَأَ فِي تَرَكَيبِ حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ الْعَاصِ مِنْ خِلَالِ تَطْبِيقِهِ عَلَى أَرْضِ الْوَقَائِعِ،

لأننا إذا أردنا أن نطبق ما جاء في حديث عمر بن العاص على أرض الواقع لا يوجد شيء كهذا؛ "الحاكم يحكم، وبعد أن يحكم يجتهد، وبعد أن يجتهد بمدّة يُصيب" ! هذا شيء لا وجود له على الأرض

- فما بالكم إذا كان هذا الأمر يرتبط بالعقيدة وبالدين يرتبط بإمام زماننا بنحو مباشر، الآية تقول لنا: (لا تعبؤوا بالأسانيد).
- أكثر شخص بحسب ما يُقال يهتم بالأسانيد البخاري، وأنا عرضت بين أيديكم العديد من أكاذيبه في صحيحه، وبنحو واضح وصرح القرآن يكذبها، وإذا أردت أن أستمّر فإن كتاب البخاري كتاب مملوء بالأكاذيب،
- لو سألتموني بحدود خبرتي في المكتبة السنّة ما يقولون عنه كتاب ليس متيناً كمُسند ابن حنبل مثلاً صدّقوني نسبياً أفضل من صحيح البخاري،
- في مُسند ابن حنبل قد توجد حقائق، قد يوجد صدق، ولكن في البخاري الصدق قليل جداً، أكثر الكتب كذباً وتزويراً وتدليساً وتحريفاً وتزييفاً كتاب البخاري،
- ومن هنا فإن الشيطان أقنع السنّة بأنه هو أصح كتاب بعد كتاب الله، هذا شغل إبليس،
- مثلما أقنع الدروز بأن الحاكم بأمر الله الفاطمي ذلك الحاكم المعنوي أقنعهم بأنه هو الله واستدلوا بأفعاله المعنوية لأنها ما هي بفعل إنسان عاقل استدلوا بتلك الأفعال على أنه هو الله، أي استدلال عجيب هذا؟!
- ومثلما أقنع إبليس جهيمان العتيبي بأن القحطاني هو المهدي ومرّر الكلام بهذا الخصوص
- أقنع السنّة بأن البخاري هو أصح الكتب وهو أكثرها كذباً، وأكثرها تدليساً، وأكثرها تحريفاً، وأكثرها تزييفاً، والحقائق بين أيديكم،
- وإلا أي حديث هذا؟! هذا حديث عمر بن العاص الذي أسسوا دينهم عليه، أقاموا دينهم على هذا الحديث، الحديث خاطئ من أوله إلى آخره، وهو يعارض القرآن بدرجة مئة بالمئة، دين مبني على معارضة القرآن، دين مبني على الأكاذيب والترهات، هذا هو الواقع الموجود في سقيفة بني ساعدة،
- أمّا في سقيفة بني طوسي فإن الواقع أخراً وأخراً وأخراً بتريليون مرّة من واقع سقيفة بني ساعدة، ولذا فإن إمامنا الصادق في تفسير إمامنا الحسن العسكري في رواية التقليد نفسها التي قرأت ما قرأت عليكم منها قبل قليل يتحدث عن مراجع التقليد عند الشيعة زمان الغيبة الكبرى؛ من أنهم أضروا على الشيعة من جيش يزيد على الحسين بن علي وأصحابه.

إذا كان الخطأ والصواب مأجورين إذاً لماذا أنزل الله الدين؟!

﴿فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾، الآية تقول لنا:

- من أن اتَّبَعَ منهج الأسانيد سيجعلكم حَيْرَى قَدْ تُصِيبُونَ وَقَدْ لَا تُصِيبُونَ، هذا هُوَ مَنهجُ الاجتهاد، فإن أصبنا لنا أَجْران بِحَسَبِ أَكْذِيبِ البخاري وعمر بن العاص، وإن أخطأنا فَلنا أَجر، ما هذه المهزلة؟!
- إذا كَانَ الخَطَأُ والصَّوَابُ مَاجُورَيْنِ إِذَا لِمَاذَا أَنْزَلَ اللهُ الدِّينَ؟! لو تَرَكَ الأَمْرَ إلينا وَنَحْنُ نَحْدُدُ الأحكام فإِذَا أَن نُصِيبَ وَإِذَا أَن نُخْطِئَ، إذا أصبنا فَلنا أَجران وإذا أخطأنا فَلنا أَجر،
- لِمَاذَا إِذَا الأنبياء، الكُتُب، الرِّسَالَات، الأوصياء، الصِّراع مَعَ الظَّالِمِينَ، لِمَاذَا؟! لِمَاذَا كُلُّ هذا إذا كانت النَتِيجَةُ الأَمْرُ على حَدِّ سَوَاءٍ أصبنا أو أخطأنا!! غَايَةُ الأَمْرُ أَنَّ مِقْدَارَ الأَجْرِ يَخْتَلِفُ فإذا أصبنا لَنَا أَجْران وإذا أخطأنا لَنَا أَجر، هذه لُعبَةُ إبليس، لُعبَةُ إبليسَ في التحريف الدِّيني والتزييف العقائدي، القرآنُ كُلُّهُ مِن أَوَّلِهِ إلى آخِرِهِ يَشْهَدُ بِهذهِ الحقيقة، هُنَاكَ الكَثِيرُ مِنَ الآيَاتِ كَانَ فِي نِيَّتِي أَن أَتَحَدَّثَ عَنْهَا لَكِنَّ وَقْتُ الحَلَقَةِ انْتَهَى.

المنطقُ السَّليم، منطقُ القرآن، ومنطقُ العقل، ومنطقُ الحِكْمَةِ:

- ❖ في (الكافي الشريف)، من أحاديث العترة الطاهرة، إِنَّهُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، في الصفحة (77) مِنَ الجزء الأوَّل مِنَ الطبعة الَّتِي أَشْرْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيلٍ، إِنَّهُ الحَدِيثُ (11): بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الكُلَيْنِيِّ - عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - أَبُو بَصِيرٍ يَقُولُ لِإِمَامِنَا الصَّادِقِ:
 - تَرِدُ عَلَيْنَا أَشْيَاءٌ لَيْسَ نَعْرِفُهَا فِي كِتَابِ اللهِ وَلَا سُنَّةٍ فَتَنْظُرُ فِيهَا؟ - إِنَّهُ الاجتهاد -
 - هِيَ موجودَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَكِنَّ أَبَا بَصِيرٍ وَغَيْرُهُ لَا يُدْرِكُهَا، وَإِلَّا فَالْكِتَابُ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَفِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ، لَكِنَّ عَلِمَ أَبُو بَصِيرٍ قَاصِرٌ عَنْ ذَلِكَ
 - قَالَ: لَا - لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تُمارِسَ الاجتهاد - أَمَّا إِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجَرْ -
 - إِنْ أَصَبْتَ لِأَنَّكَ اعْتَمَدْتَ مَنهجاً خَاطِئاً وَهُوَ الاجتهاد لَا كَمَا يَضْحَكُ عَلَيْكُمْ يَا شَبَابَ السُّنَّةِ عَمْرُ بْنُ العاصِ
 - وَإِنْ أَخْطَأْتَ كَذَبْتَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ -
 - هذا المنطقُ السَّليم، المنطقُ القرآن، ومنطقُ العقل، ومنطقُ الحِكْمَةِ، هذا هو منطقُ اللهِ ومنطقُ آلِ اللهِ،
 - تَأْخُذُونَ بِمَنْ؟ تَأْخُذُونَ بِحَدِيثِ الصَّادِقِ أَمْ بِحَدِيثِ مُسَدِّدِ ابْنِ مُسْرَهْدٍ؟! أَمْ تَأْخُذُونَ بِحَدِيثِ عَمْرِ بْنِ العاصِ ابْنِ النَّابِغَةِ العاهرة،
 - قَارِنُوا بَيْنَ قُوَّةِ البَلاغَةِ فِي هذا الحديثِ وَبَيْنَ الهُراءِ فِي حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ العاصِ

الاجتهاد السَّقِيفِي المَهْزَلَةُ الشَّيْطَانِيَّةُ وَالَّتِي يَنْسُبُونَهَا إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ:

- ❖ لو أَنَّ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَتْرَكَ الأَمْرَ لِلنَّاسِ الأُمُورُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ وَاجِبَةً أَوْ لَيْسَتْ وَاجِبَةً، إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُحَرَّمَةً أَوْ لَيْسَتْ مُحَرَّمَةً،
- ❖ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ بِعُقُولِهِمْ فِي هَذِهِ الأُمُورِ يُصِيبُونَ وَيُخْطِئُونَ فَإِنْ أَصَابُوا يُؤْجَرُونَ أَجْرَيْنِ وَإِنْ أَخْطَأُوا يُؤْجَرُونَ أَجْراً وَاحِداً بَدِيلاً عَنْ هَذِهِ المَهْزَلَةِ الشَّيْطَانِيَّةِ وَالَّتِي فَوْقَ كُلِّ ذَلِكَ يَنْسُبُونَهَا إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَيَدْعُونَ أَنَّهُمْ - أَتَحَدَّثُ عَنْ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكربلاء - يَدْعُونَ أَنَّهُمْ نُؤَابُ لِصَاحِبِ الزَّمانِ بِهذهِ الجَهاَلَةِ وبهذهِ السَّفاَهَةِ الَّتِي جَاءُوا بِهَا مِنْ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَسَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ جَاءَتْنا بِهذا الهُزالِ مِنْ ابْنِ النَّابِغَةِ، هَنيئاً هَنيئاً لِمَرَاجِعِ النَّجَفِ وَدِينُهُمْ أَصُولُهُ تَمْتَدُّ إِلَى ابْنِ النَّابِغَةِ، هَنيئاً لَهُمْ، أَعْتَقَدُ أَنَّ كَذِبَ حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ العاصِ صَارَ وَاضِحاً وَجَلِيّاً، وَهذهِ أَكْذُوبَةٌ أُخْرَى مِنْ أَكْذِيبِ صَحيحِ البخاري.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَيْنِ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَيْنِ بِحَقِّ الحُسَيْنِ إِشْفِ صَدْرَ الحُسَيْنِ بِظُهُورِ الحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَام..

نلتقي بتوفيقِ صَاحِبِ الأَمْرِ الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ.. لَعَلَّنا لَعَلَّنا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصَحِّحَ شَيْئاً يَسِيرَ مِنْ هذا التحريفِ الهائلِ العظيمِ فِي أَذهانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الحَقِيقَةِ. أتمنّى لَكُمْ التوفيق..

أَقُولُ لِأَخَوَاتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنائِي وَبَنَاتِي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعناءِ وَمِنْ غَيْرِ أَتْباعِهِمُ الدِّيخِيِّينَ الخُوَثانِ الثُّولانِ الأَغْبياءِ: أَسْأَلُكُمْ الدُّعاءَ جَمِيعاً.. فِي أَمَانِ اللَّهِ..

أَسْفاً عَلَى الشَّيعَةِ رِجالاً وَنساءً يَموتُونَ عَلَى ثِقالَةٍ وَعَقِيدَةٍ زَوْرَها وَعَبَثَ بِها كِبارُ مَراجِعِهِمْ عِبرَ تَاريخِ الغِيبَةِ الكَبْرَى يَظُنُّونَ أَنَّ مَراجِعَهُمْ حِينَ يَنطِقُونَ يَنطِقُونَ عَنِ إِمَامِ زَمانِهِمُ وَوَاللَّهِ ما هُمْ كَذلكَ لَقَدْ صَحَّحُوا عَلَينا وَلا زالوا يَضْحَكُونَ. ... مَهْزَلَةٌ مَهْزَلَةٌ ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم... نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م

سلامٌ على بقيّةِ الله

www.alqamar.tv